مجمع النورين - الشيخ أبو الحسن المرندى - الصفحة ۳۴۴

ايام غيبته ما قدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول عمر العبد الصالح فى غير سبب يوجب ذلك الا لعله الاستدلال به على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع شبهة سيصيبكم فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو منها الامن دعاء دعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك قال ان الله عزوجل مقلب القلوب و الابصار ولكن قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك روضة الواعظين احمد بن ادريس عن على بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن زرق عن يحيى بن العلا الرازى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينتج الله فى هذه الامة رجلا منى وانا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتامن وحوشها وسباعها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ع فتوحات القدس عنه ع ان الله خليفة يخرج من عترة رسول الله ولد فاطمة يواطى اسمه اسمه اسم رسول الله جده الحسين بن على بن ابى طالب ع يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله فى الخلق بفتح الخاء وينزل عنه فى الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا يضع الجزية و يدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص لعداوة مقلدة العلماء اهل الاجتهاد ما يروته من الحكم بخلاف ما ذهب

(۳۴۴)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن سنان (۱)، أبو عبد الله (۱)، أحمد بن إدريس (۱)، على بن الفضل (۱)، الحج (۱)، الجهل (۱)

صفحه ۳۴۴

مجمع النورين - الشيخ أبو الحسن المرندى - الصفحة ۳۴۵

إليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف الالهى له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولو لا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقبله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطعمون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ويعتقدون فيه إذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة فى ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد فى زمانه قد انقطع وما بقى مجتهد فى العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون إليه وروى انه قبل قيام القائم تبنى فى كربلاء ثمانون الف قبة من الذهب الاحمر اجلا لالحسين بن على فإذا خرج القائم من كربلاء واراد النجف والناس حوله قتل بين الكربلاء والنجف ستة عشر الف فقيه فيقول الذين حوله من المنافقين انه ليس من ولد فاطمة والا لرحمهم فإذا دخل النجف وبات فيه ليلة واحدة فخرج منه من باب النخيله محاذى قبر هود وصالح استقبله سبعون الف رجل من اهل الكوفة يريدون قتله فقتلهم جميعا فلا ينجى منهم احد فى البحار عن ابى جعفر ع قال يملك القائم ثلث مائة سنة ويزداد تسعا كما لبث اهل الكهف فى كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه واله وسلم بسيرة سليمان بن داود ويدعو الشمس والقمر فجيبانه وتطوى له الارض ويوحى إليه فيعمل بالوحى بامر الله وعنه ع إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون فى اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطى الناس عطايا مرتين فى السنة ويرزقهم فى الشهر

almawaddah.be